

اللباب في علل البناء والإعراب

وإنَّ كان يعلم أنَّهُ أذَّـن ومن ذلك قوله تعالى (وما أمر الساعة إلاّ كلمح البصر أو هو أقرب) .

فصل .

ولا تكون (أو) بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل) عند البصرِّـيين وأجازه الكوفِّـيون .
وحجِّـة الأوِّـلين أنَّـ الأصل استعمال كل حرف فيما وضع له لئلاَّـ يفضي إلى اللبس وإسقاط
فائدة الوضع واحتجَّـ الآخرون بأنَّـ ذلك قد جاء في القرآن والشعر فمن ذلك قوله تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) أي ويزيدون وقال تعالى (حرِّـمنا عليهم شحومهما إلاّ
ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم) وهي بمعنى الواو و (الحوايا) عطفت
على الشحوم أو الظهور وقال الشاعر [من الطويل] 94 - .

(بَدَتْـُـم مثل قَرْنِـ الشمس في رونق الصُّـحى ... وصورتها أوْـ أُنْتُـ في العِيْنِـن أمْـلِـحُـ

)